[148] سلك عمر فجا إلا سلك الشيطان فجا آخر (1) ولعلهم ارادوا: ان يقولوا: ان للنبي شيطانا يعتريه كما كان لابي بكر... وقد تقدم الحديث عن كل ذلك في بحوث سابقة. ثم جاء المستشرقون الحاقدون، أعداء الاسلام، فحاولوا الاستفادة من هذه الاباطيل والاساطير للطعن في نبينا الاعظم " صلى ا عليه وآله وسلم " (2). فاحبط ا سعيهم، ورد كيدهم في نحورهم. فان الحق كالصبح أبلج، وسيرة نبينا في النبل والصفاء والطهر من كل عيب وشين كذكاء في كبد السماء تتوهج.

_____

(1) صحيح مسلم ج 7 ص 115 وفي تاريخ عمر ص 35 ما يقرب من ذلك وكذلك ص 62 والغدير ج 8 ص 94 ومسند احمد ج 1 ص 171 و 182 و 187 وصحيح البخاري ج 2 ص 44 و 188 وعمدة القارئ ج 16 ص 196. (2) راجع: تاريخ الشعوب الاسلامية ص 34 لبروكلمان وكتاب الاسلام ص 36 / 35 لألفريد هيوم. (*)